

هذه الأدلة لا بد أن نستصحب فيها ما يقرره الأصوليون، بمعنى أننا لا نستدل في أي مسألة من المسائل الفقهية إلا بدليل صحيح، طيب كيف نعرف أن هذا الدليل صحيح أو ليس بصحيح؟ نعرفه من خلال ما قرره العلماء في أصول الفقه، فقد ذكروا الأدلة المتفق عليها والأدلة المختلف فيها، وذكروا أمرًا أيضًا له أهمية بالغة وهو شروط الاستدلال بالدليل، فعندنا مثلًا الإجماع لا يُستدل به إلا إذا تحققت شروطه، القياس لا يستدل به إلا إذا تحققت شروطه، وهكذا.

أيضًا الدليل لا يكفي فيه أن يكون صحيحًا فقط؛ بل أيضًا لا بد أن يكون دالًّا على المقصود، وأيضًا لا يكفي فيه أن يكون صحيحًا ودالًّا على المقصود فقط؛ لا بد أن يكون خاليًا من المعارض الراجح.

أن يكون سالمًا من المعارض الراجح -3 أن يكون دالًّا على المقصود -2. أن يكون الدليل صحيحًا -1: شروط الاستدلال بالدليل المعين

ذكرنا قبل قليل أن الأدلة التي يصح العمل بها والأدلة التي لا يصح العمل بها: **أن يكون الدليل صحيحًا**

وذكرنا أيضًا أنه لا بد أن يكون دالًّا على المقصود: بمعنى أن هذا الدليل يتناول هذه المسألة التي نبحث عنها.

أن يكون سالمًا من المعارض الراجح. سنتكلم عن دليل القرآن الكريم من خلال عدة نقاط: **الأمر الثالث**

النقطة الأولى: التعريف. النقطة الثانية: منزلة القرآن من الأدلة. والثالثة: بيان القرآن للأحكام

ثم بعد ذلك سنأخذ بعض المسائل بحسب ما يسمح به الوقت

أما التعريف فقد قال العلماء في تعريف القرآن ماذا؟ ماذا قال العلماء في تعريف القرآن؟

هو كلام الله تعالى المنزَّل على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- الموجود بين دفتي المصحف من سورة الفاتحة: **قال العلماء في تعريف القرآن** إلى سورة الناس

النقطة الأخرى: منزلة القرآن الكريم بين الأدلة. قال العلماء: إن القرآن الكريم هو أساس الأدلة الأخرى

..وأظنه الشاطبي -كاملًا جمليًا، حيث قال: إن القرآن الكريم هو كُليَّة الشريعة- **بل قال بعض العلماء**

القرآن إما أنه يبين الأحكام تفصيلًا أو إجمالًا، فمثلًا عندنا بعض الأحكام بينها الله -سبحانه وتعالى- في القرآن الكريم بيانًا مفصَّلًا: **قال العلماء**

لدينا مسألة أيضًا مهمة جدًّا لها علاقة بالقرآن والسنة وهي: ما منزلة السنة من القرآن؟ أو ما العلاقة بين القرآن والسنة؟

ذكر العلماء أن العلاقة بين القرآن والسنة لها أصناف متعددة، أو لها أقسام متعددة

ممکن تذكر لنا بعض هذه الأقسام في علاقة القرآن بالسنة؟

"مثلًا قال العلماء: إنه يأتي من السنة ما يكون موافقًا للقرآن الكريم؛ إذن هذه تسمى "سنة موافقة للقرآن الكريم"

مثل ماذا جاء الأمر بالصلاة في القرآن، وجاء الأمر بالصلاة في السنة. جاء النهي عن الخداع والغش وظلم الناس في القرآن، وجاء مثله في السنة

جاء الم مثلاً بالجهد في القرآن، وجاء مثله في السنة. إذن هذا الصنف يسمى ماذا سنة موافقة للقرآن الكريم، وهذا كثير

سنة مفصَّلة لما أجمِل في القرآن الكريم: **أيضًا من الأقسام**

وقد يكون بيان المجمل، وما إلى ذلك -3. وقد يكون بتقييد المطلق -2. قد يكون بتخصيص العام -1: والتفصيل للإجمال له أنواع

نسأل الله للجميع التوفيق والسداد، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين